

الأغاني

معي بجماعتكم إلى يزيد بن معاوية فإن أهل اليمن قد تحركوا بالشام فركب خالد بن عبد
ابن خالد بن أسيد وأميه بن عبد ابن أخوه وعمر بن عبيد ابن معمر ووجه من خزاعة
وكنانة وخرجوا إلى يزيد فبينا هم يسرون ذات ليلة إذ سمعوا راكبا يتغنى في سواد الليل
بقول ابن مفرغ ويقول .

(إنَّ تركي نَدَى سَعِيدِ بنِ عُثْمَانَ ... بنِ عَفَّانَ ناصِرِي وَعَدِيدِي) .

(واتَّباعي أَخَا الضَّرَّاعَةِ واللُّؤْمِ ... لنَقصُ وفَوْتُ شَأوِ بَعِيدِ) .

(قَلْتُ واللَّيْلُ مُطَبِّقُ بعُراه ... لِيَتَنِي مِتُّ قَبْلَ تَرَكَ سَعِيدِ) .

(لِيَتَنِي مِتُّ قَبْلَ تَرَكي أَخَا النِّجْدَةِ ... والحَزْمِ والفَعَالِ السَّيْدِ) .

(عَيْشِيُّ أبُوهُ عَبْدُ مَنافٍ ... فَازَ مِنْها بِتاجِها المَعقُودِ) .

(ثُمَّ جُودُ لَوْ قِيلَ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ... قَلْتُ لِلسائِلِينَ ما مِنْ مَزِيدِ) .

(قُلْ لِقَوِّمي لَدَى الأباطِحِ مِنْ آلِ ... لُؤَيِّ بنِ غالِبِ ذِي الجُودِ) .

(سامَنِي بَعْدَكم دَعِيُّ زِيادٍ ... خُطَّاةَ الغادِرِ اللئيمِ الزَّهيدِ) .

(كانَ ما كانَ في الأراكَةِ واجتَبَّ ... يَردِ سَنامَ عِيسِي وجِيدِي) .

(أوْ غَلَّ العَبْدُ في العُقوبةِ والشَّتْمِ ... وأودَى بَطارِفي وتليدي) .

(فارحلوا في حليفكم وأخيكم ... نحوَ غوثِ المُستَصرِّخِينَ يَزِيدِ) .

(فاطلبوا النِّصْفَ مِنْ دَعِيِّ زِيادٍ ... وسلوني بما ادَّعيتُ شَهْؤدي) .

قال فدعا القوم بالراكب فقالوا له ما هذا الذي سمعناه منك تغني به فقال هذا قول رجل

وا إن أمره لعجب رجل ضائع بين قريش واليمن وهو رجل الناس قالوا ومن هو قال ابن مفرغ

قالوا وا ما رحلنا إلا فيه وانتسبوا له فضحك وقال أفلا أسمعكم من قوله أيضا قالوا بلى

فأنشدهم قوله